Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغانم خيبر

كانت مغانم خيبر شيئًا كثيرًا جدًّا

﴿لقدْ رَضيَ الله عن المُؤمِنِينَ إذْ يُبايعُونَكَ تحت الشَّجرَةِ فعَلِم ما فى قُلُوبهِمْ فَأَنْزَل السَّكِينَةَ عَلَيْهم وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قريبًا * وَمَغَانمَ كثيرةً يأْخُذُونَها وَكَانَ الله عَزيزًا حكيمًا﴾[1].

فسر جمهور المفسرين «الفتح القريب» بفتح خيبر و «المغانم الكثيرة» بمغانمها. وكان فتح خيبر بعد «بيعة الرضوان» بنحو شهرين، وكانت مغانمها أكثر مغانم حصل عليها المسلمون مذ غزوا فى سبيل الله حتى ذلك اليوم؛ فقد كانت خيبر واحة خضراء فى صحراء مقفرة، وكانت أرضها غنية بالنخيل والزرع، وكانت غَلاّتها من التمر والقمح والشعير شيئًا كثيرًا، فقد رُوِى أن عبدالله بن رواحة خَرَص[2] ما فيها من التمر بأربعين ألف وَسْق، والوسق حِمل بعير؛ كما روى أن «الكتيبة» وحدها

(١) سورة الفتح آيتا ١٨، ١٩.

(٢) الخرص: تقدير الشيء وزنًا أو كيلا أو عددًا على وجه التقريب.